

النهاية في غريب الأثر

- { نفل } (س) في حديث الجهاد [أنه نَفَل في البدأة الرُّبُع وفي القفلة الثلث] النَفَل بالتحريك : الغنيمة وجمعه : أنفَال . والنَفَل بالسكون وقد يُحرَّك : .
- الزيادة وقد تقدم معنى هذا الحديث في حرف الباء وغيره .
- (س) ومنه الحديث [أنه بَعَثَ بَعَثًا فَيَدَل نَجْدًا فَبَلَغَتْ سُهُبًا زُهِمَ اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا وَنَفَلَهُمْ بَعِيرًا بَعِيرًا] أي زادهم على سهامهم . ويكون من خُمُس الخُمُس .
- ومنه حديث ابن عباس [لا نَفَل في غنيمة حتى تُقسَمَ جُفَّةً كَلَّهَا] أي لا يُنْفَل منها الأميرُ أحدًا من المُقاتلة بعد إحرازها حتى تُقسَمَ كُلَّهَا ثم يُنْفَلُ له إن شاء من الخُمس فأما قبل القسمة فلا .
- وقد تكرر ذكر [النَفَل والأَنْفَال] في الحديث وبه سُمِّيَت النِّوَال في العبادات لأنَّها زائدةٌ على الفرائض .
- ومنه الحديث [لا يَنزَالُ العَيْدُ يَتَقَرَّرُ بِيٍّ إِلَيَّ بِالنِّوَالِ] الحديث .
- وفي حديث قيام رمضان [لو نَفَلْنَا بَقِيَّةَ لِيَلَاتِنَا هَذِهِ] أي زِدْنَا من صلاة النِّوَالِ .
- والحديث الآخر [إنَّ المَغَانِمَ كَانَتْ مُحَرَّرَةً عَلَى الأُمَّمِ وَبَدَلْنَا وَنَفَلْنَاهَا لِلَّهِ تَعَالَى هَذِهِ الأُمَّةُ] أي زادها .
- وفي حديث القسامة [قال لأولياء المَقْتُولِ : أترضون بنَفَلِ خَمْسِينَ من اليهود ما قَتَلُوهُ ؟] يقالُ : نَفَلْتُه فنَفَل : أي حَلَلْتُه فحَلَفَ . ونَفَل وانْتَفَلَ إذا حَلَفَ . وأصلُ النَفَلِ : النِّفْيُ يقالُ : نَفَلْتُ الرَّجُلَ عن نَسَبِهِ وانْفَلُ عن نَفْسِكَ إن كُنْتَ صادِقًا : أي انْفِرْ عنكَ ما قيلَ فيكَ وَسُمِّيَت اليمينُ في القسامة نَفَلًا لأنَّ القِصَاصَ يُنْفَى بها .
- (ه) ومنه حديث علي [لَوَدِدْتُ أَنَّ بَنِي أُمِّيَّةَ رَضُوا وَنَفَلْنَا هَمَّ خَمْسِينَ . رجُلًا من بني هاشم يَحْلِفون ما قَتَلْنَا عَثْمَانَ ولا نَعْلَمُ لَهُ قَاتِلًا] يريدُ نَفَلْنَا لَهُم .
- (س [ه]) ومنه حديث ابن عمر [أنَّ فلانًا انْتَفَلَ من وِلْدِهِ] أي تَبَرَّأ منه .
- (س) وفي حديث أبي الدَّرْدَاءِ [إِيَّاكُمْ وَالخَيْلَ المُنْفَلَةَ التي إن لَقِيتُ

فَرَّتْ وَإِنْ غَنِمَتْ غَلَّاتِ [كَأَنَّهُ مِنَ الذِّفْلِ : الْغَنِيمَةُ : أَي الَّذِينَ قَصَدُهُمْ مِنَ
الْغَزْوِ الْغَنِيمَةُ وَالْمَالُ دُونَ غَيْرِهِ أَوْ مِنَ الذِّفْلِ وَهُمْ الْمُطَّوِّعَةُ الْمُتَدَيَّرُونَ
بِالْغَزْوِ وَالَّذِينَ لَا إِسْمَ لَهُمْ فِي الدِّيَّانِ فَلَا يُقَاتِلُونَ قِتَالَ مَنْ لَهُ سَهْمٌ .
هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى مِنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ . وَالَّذِي جَاءَ فِي [مُسْنَدِ أَحْمَدَ] مِنْ
رَوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِيَّاكُمْ وَالْخَيْلَ
الْمُنْدَفِلَةَ فَإِنَّهَا إِنْ تَلَاقَتْ تَفَرَّتْ وَإِنْ تَغَنَّمَتْ تَغْلُلُ] وَلَعَلَّاهُمَا حَدِيثَانِ